مافوق ـ واقعي مهيمن.

ولكن هذا يعني بالضبط قلب الأمور رأساً على عقب، تماماً كما يحدث غالباً في أكثر المناطق تأرجحاً في الحوار النقـدي ـ الأدبي. تتجاهل وجهة النظر هذه، من حيث المبدأ، الفكرة الواضحة ـ جلّيةً من كلّ الجوانب إلاّ من منظور نصّي صرف ـ حقيقةَ أنه لدى قراءتنا للأعمال الإبداعية، فإننا نستحضر معنا دائماً نطاقاً واسعاً من المعرفة الحقيقية، التاريخية، البديهية، المرتبطة بظروف العالم المعاش، والتي تتجاوز حدود النصّية الصرفة، نستحضر نوعاً من المعلومات قلّما نستخلصه من "الكلمات المطبوعة على الصفحة" والتي، في حال غيابها، يصعب علينا البدء بفهم المغزى الذي يدور حوله عمل أدبي معيّن. هذه المعرفة تمتدّ من القواسم الأساسية للتجربة الإنسانية (علاقات السبب والنتيجة، مواقع الوسيط، التواتر التاريخيّ، عوامل مكانية ـ زمانية، الخ) لتطالَ درايتنا المفترضة بعناصر معرفتنا الثقافية العامّة، وفوق كلّ ذلك، مقدرتنا ـ إذا دعت الضرورة ـ على إدراك تفاصيل مرجعية مناسبة بالإستناد إلى أسس استدلالية مباشرة[٤]. لذلك، ليس صحيحاً الإعتقاد ـ كما يفعل مفكروا مابعد البنيوية ـ بأنّ النقّاد يسقطون في فخّ السذاجة الواضحة حالما يسوّقون ادعاءات تأويلية ناطقة باسم الحقيقة تتجاوز نطاق تلك البنى الإشارية (أو الشيفرات والمعايير "التناصية") التي تحدّد أطر الفهم لأيّ عمل أدبي. طروحات كهذه سوف تبدو معقولة فقط إذا عمد أحدنا جذرياً إلى تبنّي موقف سطحي لقارئ تنحصر كفاءته في بعض الميزات الحاذقة التي تتيح لصاحبها فكّ وتحليل الشيفرات الغامضة، في حين تنقصه في الواقع أكثر العناصر جوهريةً في الإدراك المعرفي لقضايا العالم الحقيقي. إضافةً إلى ذلك، تهمل هذه الطروحات آخر التطورات في نظرية الإبداع التي تسعى إلى شرح الطرق المختلفة التي تحاول من خلالها قيم الحقيقة (أو عناصر المعرفة الواقعية) الدخول إلى متن قراءة النصوص الإبداعية. واحدة من أكثر المقاربات معقوليةً في هذا الخطّ هي تلك التي تبدأ من فكرة "العوالم المحتملة"